واقع استخدام الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في أقسام الجغرافية بجامعة البصرة

دراسة حالة عن أقسام الجغرافية –جامعة البصرة للمدة(١٩٦٩ – ٢٠٢١)

أ.م.د. نادية نوري علي م.د. روى عبد الكريم شاكر

قسم الجغرافية–كلية الآداب – جامعة البصرة

الملخص:

أن الكثير من المؤلفات والمصنفات ، فضلا عن البحوث والدراسات والرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنشورة منها او الموثقة والتي جرى مناقشتها في المؤتمرات العلمية والندوات والحلقات النقاشية هي اليوم في متناول الباحث لتشكل قاعدته المعلوماتية لمشروعه البحثي العلمي ،من خلال الأقراص الالكترونية المدمجة والليزرية ،وسائر وسائل الخزن المعلوماتي الإلكتروني ،التي يجري تداولها بخزنها في المكتبات الجامعية او المراكز العلمية والمؤسسات البحثية او في مكتبات الاقسام العلمية الخاصة بكل قسم بالجامعات . لقد تركزت اهداف البحث في التعرف على مفهوم الأقراص المدمجة واهميتها ، وواقع استخدام الأقراص المدمجة(CD) كمصدر من مصادر المعلومات الجغرافية المخزونة بالمكتبات الجامعية بجامعة البصرة ، وتهدف الدراسة الى بيان مدى استفادة الباحثين من المصادر المخزونة في الأقراص المدمجة وبيان دورها في تلبية حاجة الباحثين لأغراض البحث العلمي .

ومن خلال حصر اعداد الرسائل والاطاريح والبحوث المقدمة الى قسم الجغرافية في جامعة البصرة للمدة(١٩٦٩ – ٢٠٢١) ، تبين ان هنالك تذبذبا واضحا في اعداد الرسائل والاطاريح للمدة (١٩٦٩ – ٢٠١٠) لتبدأ بالازدياد الملحوظ منذ سنة ٢٠١١ ، كما لوحظ ان هذا التذبذب انحصر في المدة (١٩٦٩ -٢٠٠٩) لتأخذ بالزيادة الملفتة ابتداءً من سنة (٢٠١٠) ومن الملاحظ ايضا ان زيادتها كانت بشكل يفوق مثيلتها في الرسائل والاطاريح .

الكلمات المفتاحية : (الأقراص المدمجة، مصادر المعلومات، المكتبات التقليدية) .

The reality of using CDs for scientific theses and university theses in the departments of geography at the University of Basra

A case study on the departments of geography – University of Basrah for the period (١٩٦٩–٢٠٢١)

Dr. Nadia Nouri Ali Dr. rawaa eabd alkarim shakir

Department of Geography – College of Arts – University of Basra

Abstract:

Many of the literature and works, as well as research, studies, scientific theses and university theses, published or documented, which have been discussed in scientific conferences, seminars and seminars, are today within the reach of the researcher to form his information base for his scientific research project, through electronic CDs and lasers, and other means of electronic information storage, which are traded stored in university libraries or scientific centers and research institutions or in the libraries of the scientific departments of each department in universities.

The objectives of the research have focused on identifying the concept of CDs and their importance, and the reality of the use of CDs (CDs) as a source of geographical information stored in university libraries at the University of Basra, and the study aims to show the extent to which researchers benefit from the sources stored in CDs and indicate their role in meeting the needs of researchers for scientific research purposes. By limiting the number of theses, theses and research submitted to the Department of Geography at the University of Basra for the period (١٩٦٩-٢٠٢١), it was found that there is a clear fluctuation in the number of theses and theses for the period (١٩٦٩-٢٠١٠) to begin to increase significantly since ٢٠١١, and it was also noted that this fluctuation was limited to the period (١٩٦٩-٢٠٠٩) to take the remarkable increase starting from the year (٢٠١٠), and it is also noted that its increase was more than that in theses and theses.

Keywords: (CDs, information sources, traditional libraries).

المقدمة:

في ظل التطور العلمي الهائل اخذ الاهتمام بمصادر المعلومات الالكترونية بالتزايد يوما بعد اخر ، لا سيما بعد الانتقال من الطريقة التقليدية في الحصول على المصادر الى الطريقة الالكترونية ، على الرغم من انها تتصف بالبطيء النسبي في مكتباتنا ، اذ ان التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات والمعلومات قد فرض على المكتبات الجامعية على وجه الخصوص ضرورة الاستجابة للتوافق مع الكم الهائل من مصادر المعلومات وتطوير خدماتها لتحقق للمستفيدين سهولة الحصول على المعلومات التي تتصف بالحداثة ، فضلا عن ذلك تتصف المعلومات الالكترونية بالكثير من الخصائص التي تجعلها في مقدمة اهتمامات الساعين لتطوير الاداء الجامعي ، اذ انها

اسهمت بشكل كبير في الحصول على عدد هائل من البحوث والدوريات والرسائل والأطاريح العلمية التي تتيح للمستفيدين التعامل معها وكأنها مكتبته الخاصة في كل مكان وزمان .

مشكلة البحث :

أدى الانفجار المعرفي وزيادة وتنامي أنواع مصادر المعلومات الالكترونية المتواجدة بشكلها المحزون في الأقراص المدمجة والتي تعتمد عليها لأهميتها في البحوث العلمية النظرية والتطبيقية واشباع الاحتياجات المعلوماتية المختلفة للباحثين .وعلى الرغم مما تقدمه هذه الأقراص المدمجة من خدامات متنوعة للباحثين ،الى ان مشكلة البحث تكمن في الاتي :

١-ما هي أنواع خدمات المعلومات التي تقدمها الأقراص المدمجة ؟

٢-ماهي الصعوبات التي تواجه استخدام الأقراص المدمجة ؟

٣-ماهي مميزات استخدام الأقراص المدمجة ؟

فرضية البحث :

وعلى ضوء تحديد مشكلة البحث صيغت الفرضيات التالية :

١-هنالك استخدام وخدمات للمعلومات التي تقدمها الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجغرافية

٢-هنالك صعوبات تواجه الباحثين في استخدامهم للأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجغرافية

٣-تميزت الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجغرافية بمميزات ساعدت الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة .

أهمية البحث :

رغم كثرة الدراسات العلمية النظرية عن مصادر المعلومات المكتبية والميدانية التي يحتاجها الباحث في دراساته العلمية ،الا ان الدراسات عن واقع استخدام الأقراص المدمجة (CD-ROMs) كمصدر من مصادر المعلومات الجغرافية قليلة جدا ،ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية ،املا في افادة الباحثين لأهمية مصادر المعلومات الالكترونية ومدى تأثيرها واستخدامها من قبل الباحثين .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الأهداف الاتية :

١- التعرف على مفهوم الأقراص المدمجة .

٢- التعرف على أنواع خدمات المعلومات الالكترونية المتوفرة في الأقراص المدمجة ،وهل هناك حاجه الى تطوير الخدمات في المكتبات الجامعية.

٣- التعرف على دور الأقراص المدمجة في تلبية حاجات الباحثين لأغراض البحث العلمي.

منهج البحث :

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الميداني في جرد مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامها من قبل الباحثين الجغرافيين في جامعة البصرة .فضلا عن المنهج الوصفي والتحليلي لمعرفة خصائص وأنواع المصادر الالكترونية ، وتحليل نتائج استمارة الاستبيان المعدة للبحث .

عينة البحث :

تناول البحث واقع استخدام الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في أقسم الجغرافية بجامعة البصرة ، وتم اختيار عينة مقصودة وشمل الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس وبعض طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية في كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات ومركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة . فكان عدد الاستمارات الموزعة (١٠٠) استمارة وتم تحليل نتائجها في البحث .

الحدود الزمانية والمكانية :

تناول البحث واقع استخدام الأقراص المدمجة الخاصة بالرسائل والاطاريح الجامعية في أقسم الجغرافية بجامعة البصرة ، وتتمثل الحدود المكانية للبحث اقسام الجغرافية بجامعة البصرة التي تتواجد ضمن موقعين منفصلين في محافظة البصرة كما في الخريطة (١) ، بينما تمثلت الحدود الزمانية للبحث من عام (١٩٦٩-٢٠٢١)م اذ تمثلت السنة الأولى وجود الأقراص المدمجة في الرسائل الجغرافية وهي مدة البحث الزمانية .

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لجامعة البصرة

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على خريطة البصرة الإدارية .

مفهوم الأقراص المدمجة :

هناك العديد من التطبيقات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات في المكتبات على اختلاف اشكالها تتراوح اساليبها ما بين مسموعة او مرئية او ضوئية او مدمجة بهدف توصيل المعلومات الى المستفيدين باستخدام برمجيات خاصة وأجهزة ومواد واوعية متنوعة ،ويعد الحاسب أهم مظاهر تكنولوجيا المعلومات على الاطلاق ،اذ ارتبطت به كل الوسائل الأخرى مثل .(كليب،٢٠٠٦، ٤)

- الأقراص المدمجة Compact Discs
- الأقراص المليزرة Lases Discs
- الأقراص المكتنزة Compact Discs
- الأقراص البصرية Optical Discs

- الأقراص الفضية Silver Discs

ولا بد أن نشير الى ان هذه المصطلحات ليست مترادفة في الاستخدام ،حيث يوجد اختلافات بين مفهوم كل مصطلح من هذه المصطلحات اختلافا يتجلى في البناء والتكوين والاستخدام .

فنجد ان " **الأقراص المدمجة** " هي عبارة عن أسطوانات مصنوعة أساسا من مادة شبه زجاجية مغطاة بغطاء فضي شفاف ،تسجل عليها المعلومات وتسترجع من خلال نظام الحاسوب ، والاسم الشائع للأقراص المدمجة هو , CD-ROMS ,I, HOWHVوهو اختصار ل Disc Read Only Memory Compact أي الأقراص المدمجة بذاكرة القراءة فقط .(كليب ،٢٠٠٦,٤).

ومن مسمياتها **الأقراص الضوئية او الليزرية** Laser-Optical باعتبارها تستخدم الاشعة الضوئية الليزرية في تسجيل البيانات وقراءتها وكذلك تسمى **الأقراص الفضية** Sliver Discs لأنها مغطاة بغطاء فضي .(الخفاجي ،١٩٩٦، ٧٨) .

الثورة المعلوماتية وانعكاساتها على وسائل التخزين الالكترونية

اصبحت ثورة المعلومات شعارا يرفعه القائمون على أمر المعرفة الإنسانية خلال الآونة الأخيرة ، تلك الثورة التي تتمثل أركانها في الطفرة التي شهدها عالم الاتصال وما ارتبط بها من تقدم هائل في سبل التبادل المعرفي، مما ترتب عليه ظهور وسائل جديدة في عالم الإنتاج المعرفي كالشبكة العالمية للمعلومات وما أحدثته من تطور ملحوظ في فنون النشر الالكتروني وظهور مصطلح الكتب الالكترونية ومن ثم المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية .

ان النتيجة المنطقية التي ترتبت على هذه الثورة المعرفية ادت الى تغيير النظرة البحثية إلى عالم المعرفة ، فضلا عن ذلك ان الأدوات باتت متاحة وبسيرة والتبادل أمر يسير والنشر أيسر من سابقه عبر شبكات المعلومات ، ذلك كله دفع الكثير من الباحثين للسعي ومعرفة كل ما هو جديد في هذا المجال والبحث في مفهوم المصادر الالكترونية ، نظراً إلى عجز المكتبات التقليدية النسبي عن تقديم خدمات جديدة متطورة للمستفيدين والباحثين عن المعلومة، وهذه المكتبات التي فرضها التطور التقني بأبعاده ومعطياته وأدواته المختلفة هي التي تبدو أكثر جاذبية وواقعية لمختلف شرائح المستفيدين ، لذا فان مبادئها ستتنوع بتنوع تبعيتها وأهدافها وجمهورها وستكون مكتبة المستقبل التي

قد لا تحتاج إلى مكان محسوس يأتي إليه الباحثون المستفيدون والدارسون وإنما لموقع إلكتروني وتجهيزات ومعدات تقنية يستخدمها المستخدمون من مختلف المواقع،

وفي هذا المجال لا نبخس حق "**المكتبات التقليدية**" اذ تطلق تسمية المكتبة التي تعد في مفهومها العام على المكان الذي يحفظ فيه الكتب وهذه التسمية مشتقة من الكتاب الذي يعد المحتوى الرئيس لها ، ويؤدي هذا المكان عادة خدمة ذات وظيفة معينة ، الا ان مفهومها المتطور يعدها مركزا مها للمعلومات او انها تهدف الى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة (المطبوعة وغير المطبوعة) بطرق الاهداء او التبادل او الشراء ، ويتم تقديمها لجميع المستفيدين بأسلوب الاعارة والارشاد بأسهل الطرق من خلال عدد من المكتبات بعد ان تتم عملية فهرستها وتصنيفها وترتيبها بواسطة عدد من المتخصصين والمدربين في مجال المكتبات والمعلومات (ادور ، ١٩٨٥، ٣٣) .

ونتيجة للتطور العلمي وحاجة القراء الى مراكز للمعلومات تواكب تطورها النسبي أصبحت المكتبات مزودة بكل الوسائل السمعية والبصرية وأجهزة الطباعة والتصوير ،فضلا عن التجهيزات الطباعية ،كما انها وكخطوة اكثر تطورا قامت تلك المكتبات بإدخال عملية التلخيص والتحليل وجمع البيانات وتنظيمها .أي انها تعد الاساس للعلوم والمعارف مجسدة دورها الفاعل في التأكيد على ترسيخ المعلومات عن طريق تأدية دورها الوظيفي المتنامي بدءا من مكتبات الحضارة المصرية القديمة في عهد الفراعنة وحضارة بلاد الرافدين حتى الوصول الى " المكتبات الالكترونية " التي يعدها الكثير على انها نمطا جديدا من انماط المكتبات الحديثة وقد تم تعريفها بعدة تعريفات مما ادى الى تداخل المصطلحات التي تدل عليها اذ قد اطلق عليها اسم (**المكتبة الالكترونية والافتراضية والمهجنة والمتاحة والالية**) الا ان تعريفها بانها (تلك البيئة التي تجمع ما بين المجموعات والخدمات والاشخاص لدعم الدورة الكاملة لإنتاج المعلومات والبيانات والمعرفة وبثها واخضاعها للدرس والتعاون والافادة منها) يعد من ابرز التعريفات .(ام الخير،٢٠١٤، ٤٤).

وهنالك تعريفا اخر يعطيها بعدا اكبر اذا انها تستخدم خليطا من التقنيات مع مصادر معلومات تقليدية كالكتب الورقية والالكترونية كالأقراص المدمجة او الشبكات المتنوعة . (علي ، ٢٠١١، ٦٣٨) .

لذا تعد مستوى يتم فيه الاستغناء عن الطرائق التقليدية في تنفيذ العمل المكتبي وذلك باستخدام الحاسوب وكل ما يتصل به من معدات ووسائط خزن ومنافذ وصول شبكة الانترنت وهذه كلها تعد ادوات لتقديم الخدمات .

نشأة الأقراص المدمجة في المكتبات ومراكز المعلومات

أهتم الانسان بالمكتبات منذ القدم حيث اخذت مفهوم واحد هو تقديم معلومات الى طالبيها وافتخر الأنسان بأعماله واثار اجداده وعظماء وطنه، الامر الذي جعله يهتم بتدوينها وحرصه على حفظها .

وبتطور معنى الكلمة ومدلولها واستعمالها عبر العصور لم يكن هناك في اول الامر تفريق بين المكتبة ودار الوثائق ،اذ تجلت مظاهر الاهتمام بالكتاب وانتقلت الى العالم الإسلامي لان العرب قبل الإسلام لم يكن عندهم سجلات مكتوبة وانما بدا التسجيل بظهور الإسلام ولأول كتاب سجل هو (القران الكريم) . وأول مكتبة هي (بيت الحكمة) في بغداد وجمع فيها العديد من الكتب التي نقلت الى بلاد الروم وزاد عدد الكتب ثم حل محل كلمة بيت الحكمة في العالم الإسلامي كلمة (خزان) من فعل خزن أي حفظ ، وقد استعمل الفاطميون في مصر في أواخر القرن الرابع الهجري كلمة (دار) للدلالة على مكتبتهم الكبرى التي اسسوها سنة ٣٩٠هـ ،وقد وجدت اقدم مكتبة عند المصريين منهم الفراعنة الذين عثروا على مكتبات كثيرة لحفظ سجلات الدولة ووثائقها وغيرها اطلقوا عليها "بيت الكتابات " اما عند اليونان فقد اشتهروا بمكتبة اسطوا .(ياسين ،٢٠٢٢، ٣٠٦).

وبحلول عصر النهضة بدأ الاهتمام يزيد بالمكتبات مما أدى الى تزايد عددها ، اذ يعود التفكير في إيجاد مستودع للمعرفة البشرية إلى ويلز ١٩٣٨ م عندما أشار إلى فكرة الموسوعة العالمية وهذه الفكرة دعت إلى العديد من المحاولات لتطوير مخزن عالمي للمعرفة، وتلا ذلك فاينفربوش بمقالته الشهيرة فن الميماكس التي وصف فيها الأداة التي تساعد في إدارة مشكلات التواصل العلمي، وهذه المقالة التي نشرها بوش في مجلة أتلانتيك كما يمكن لنا أن نفكر تعد كلاسيكية في هذا المجال لكنها تلقى رواجاً عند الدارسين وكثيراً ما يستشهد بها

وفي الخمسينيات من القرن المنصرم قدم إنجلبرت ١٩٦٣ تصوراً لتقنية من شأنها أن تزيد من ذكاء الإنسان وفطنته .وفي الستينيات استشرف ليكلايدر ١٩٦٥ بحديثه عن مكتبة المستقبل وقدم عدداً من الخصائص التي رأى أن مكتبة المستقبل ستتضمنها .(وليام،٢٠١٢ ،٣)

تطورت المكتبات بالإفادة من التقنيات والأسس التي أرساها الباحثون في مجال استرجاع المعلومات كما استفادت هذه المكتبات أيضاً من منجزات أنظمة التكشيف الآلي وأنظمة البحث التي أنجزت في الستينيات. وكان لوجود الحاسبات الآلية وانتشار الحاسبات الشخصية في الثمانينات وظهور شبكات الانترنت بشكل كبير في التسعينات أكبر أثر في نمو وتطور وسائط التخزين الالكتروني على المستوى الأكاديمي العلمي . وبهذا فان المكتبات الالكترونية تبنى على أسس متينة أنتجت خلال أكثر من ثلاثة عقود من البحث العلمي في استرجاع المعلومات، لكنها لن تظهر بالشكل الحالي إلا في التسعينيات من القرن المنصرم لذا زاد من اهتمام الباحثين في مجالات الحاسبات والمكتبات والمعلومات أصبحت اليوم محور اهتمام لكثير منهم في تلك المجالات، وقد تعاظم الاهتمام بها بشكل كبير ووجدت دعماً حكومياً ومادياً ومعنوياً في كافة الاختصاصات العلمية ولذا يمكن وصف العقد المنصرم بأنه شهد الانفجار الكبير نحو البحث والتطوير في مجال التخزين الالكتروني، ويمكن أن نستشف حجم الدعم الحكومي الكبير الذي وجدته هذه المكتبات في المبادرات المتلاحقة والصيحات المتعالية . (علي،٢٠١١ ،٦٤٢_٦٤٣). وتتنوع المكتبات في أشكالها وانواعها تبعا للهدف المنشدة من أنشائها والخدمات التي تقدمها ونذكر المكتبات الجامعية وتكون موجودة في الجامعات وتغطي كافة التخصصات الرئيسية والفرعية الموجودة في الجامعة كجامعة البصرة على سبيل المثال التي تحتوي على عدد كبير من المكتبات التي تحتوي على المراجع والمصادر والدوريات بما فيها رسائل الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه .

دوافع الانتقال الى التخزين الالكتروني

ظهرت الأقراص المدمجة كنتيجة للتطور التقني في الحوسبة وكرد فعل للتعامل والسيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات التي اصبحت متاحة عبر شبكات الانترنت لتكون متاحة في عملية البحث ، ومما زاد في خلق الدافعية في تطوير هذا النمط من المكتبات عدم امكانية موظفو

المكتبات او مقدمو الخدمات في المكتبات التقليدية من اداء اعمالهم بشكل مثالي وتفاعلي مع التعامل في استرجاع المعلومات المطلوبة وتتلخص بالاتي: (علي ،٢٠١١، ٥٦٠-٥٦١) :-

١) امكانية توفيرها كما ضخما من المعلومات والبيانات سواء أكان ذلك من خلال الاقراص المدمجة او من خلال الشبكة العالمية للأنترنت .

٢) سهولة السيطرة على مخرجات المعلومات ودقتها وفاعليتها وذلك عن طريق تخزينها وحفظها وتحديثها ، وبالتالي انها توفر الامكانية العالية لاسترجاع تلك البيانات والمعلومات

٣) تعطي المكتبات الالكترونية للباحثين امكانية معالجة النصوص والترجمة الالية والبرامج الاحصائية ، فضلا عن امكانات نظام النص ذو الطبيعة الارتباطية والوسائط المتعددة .

٤) تعمل على اختصار الوقت والجهد في الحصول على المعلومات فيما لو كان ذلك عن طريق المكتبات التقليدية ، فضلا عن انها تتخطى الحواجز الزمانية والمكانية وتمكن الباحثين من ايصال معلوماتها وبياناتها باستخدام وسائل التواصل المختلفة.

٥) تعد المكتبة الإلكترونية من أشمل المكتبات حيث توجد بها المعلومات على الهيئة التي يحتاجها المستخدمون بالطريقة التي يحتاجونها ، اذ توجد بها مقاطع الفيديو ، والصوت ، وكذلك الصور التي يحتاجون الاستعانة بها ، فضلا عن انها لا تقترن بعمر من الأعمار ، اذ يمكن لجميع الفئات والأعمار استخدامها .

٦) ظهور الأقراص المدمجة والمتراصة وانتشار استخدامها فضلا عن انتشار الحاسوب الالي وشبكة الانترنت .

٧) ظهور مصادر المعلومات الالكترونية بكافة أنواعها وأشكالها .

مصادر المعلومات الجغرافية المستخدمة في الأقراص المدمجة وأهميتها

يتسم عصرنا الحالي بالتطور السريع والمستمر ومع تزايد كم المعلومات وتنوعها وتعدد اشكالها واختلاف مصادرها وفي ظل التطور المذهل في انتاج وسائل التقنيات الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات أصبحت هناك ضرورة لمواكبة كل هذه التغيرات لتقليل الفجوة المعلوماتية بين المجتمعات المتقدمة ومثيلاتها النامية ،هذه الفجوة تمثلت في الفرق بين مجتمع وأخر في استثمار

ما يملكه من معلومات حتى أصبحت المعلومات المقياس والمؤثر الحقيقي للحكم على تقدم الأمم ،فالدول المتقدمة باتت تعني بأهمية المعلومات واعتبرتها سلعة أساسية وموردا لا ينضب يساهم بفاعلية في نموها وازدهارها .

وتكنولوجيا المعلومات IT Information Technology ما هي الا مجموعة المعارف والمعلومات في مختلف المجالات والتي يتم تشغيلها وفقا لأجرأت وتقنيات وموارد بشرية وتجهيزات بهدف جمعها وتخزينها ومعالجتها وإتاحة استرجاعها اذ تناقلتها ،ويمكن اعتبارها كذلك دمج بين أجهزة الحاسبات المصغرة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة بهدف استيعاب واختزان واسترجاع المعلومات مهما اختلفت مصادرها واشكالها ،وقد اصبح للحاسبات الألية الدور الأكبر في مجالات تكنولوجيا المعلومات ،بل أنها تعد أساس تقنيات المعلومات المعاصرة.

فالحاسبات تستخدم في أنتاج أوعية المعلومات المختلفة وفي النشر الإلكتروني وفي انتاج الأقراص المدمجة التي تعد من أهم اشكال وسائط اختزان ونقل واسترجاع المعلومات في الوقت الراهن وأحد المصادر الالكترونية التي يتم تداولها واستخدامها على نطاق واسع ،ناهيك عن دورها في اختزان واسترجاع المعلومات المحلية والدولية فضلا عن الإمكانات الهائلة الأخرى التي تتميز بها في مختلف المجالات وبصفة خاصة في تطبيقات المكتبات ومرافق المعلومات ،وينبغي على العاملين في المكتبات ومرافق المعلومات ان يطوروا قدراتهم المهنية ويكون لهم دورهم في دعم البنية المعلوماتية في المؤسسات التي يعملون فيها ، فالعالم الآن يعيش عصر الثورة المعلوماتية لذا فقد اصبح التنظيم المنهجي للمعلومات هو الموجه الأساسي لتشكيل بنية المجتمعات .

كما ان تقنيات المعلومات في واقع الأمر ماهي الا دمج لكل ما يستخدمه البشر في تخزين وتشغيل واسترجاع وبث المعلومات وهي ترتبط بالمعدات وأجهزة الحاسب الالي الإلكتروني المستخدمة في معالجة وتخزين واسترجاع المعلومات ،فضلا عن وسائل الاتصالات عن بعد والوسائط غير التقليدية سواء كانت سمعية او بصرية او الالكترونية ،فضلا الى كل ما يمكن استخدامه من معدات ووسائط لتخزين ومعالجة واسترجاع ونشر وبث المعلومات بأساليب تواكب التكنولوجيا الحديثة وتواكب متطلبات العالم المعلوماتي وبمعناه الشامل .

وقد ظهرت تقنية الأقراص المدمجة لتحل مشكلات عديدة في الاتصال والبحث العلمي الجغرافي الذي يكلف الكثير في الاتصال بين المستفيدين ومراصد البيانات والمعلومات هذا وتعد تكلفة الحصول على الأقراص المدمجة قليلة جدا مقارنة بتكاليف الحصول على المعلومات الجغرافية خلال المصادر الأخرى المتاحة . اذ تتميز هذه التقنية بمزايا لا حصر لها في تخزين الصور والرسومات والخرائط والنصوص والأرقام والإحصاءات ومختلف الوسائط الأخرى . كما ان قواعد البيانات على الأقراص المدمجة من اهم ثمار توظيف هذه الوسائط الالكترونية في مجالات المعلومات الجغرافية ومختلف العلوم الأخرى ،نظرا لما تتمتع به الأقراص المدمجة من طاقة استيعابية هائلة فقد استخدمت هذه الاوعية في أنشاء وتخزين قواعد البيانات في مختلف المجالات العلمية حتى أصبحت من افضل الوسائل الحديثة لتخزين وتبادل البيانات وتداولها .

يعد استخدام الأقراص المدمجة تحولا تقنيا بارزا في علم الجغرافية وكافة العلوم الأخرى بمختلف التخصصات الرئيسية والفرعية ، لاسيما بعد ان شاع استخدامها من خلال الدخول على المكونات المتاحة على شبكات الانترنت ، وبذلك حققت ميزة التحرر من استخدام المكتبات التقليدية ، من خلال الخدمات المتعددة التي تقدمها من جهة وعدم اقتصارها على الوثائق المطبوعة من جهة اخرى .(النوايسة ،٢٠٠٠، ٢٧) .

يوضح الجدول رقم (١) وشكل (١) الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المخزونة في الأقراص المدمجة على هيئة pdf في اقسام الجغرافية بجامعة البصرة خلال المدة من عام (١٩٩٦-٢٠٢١)م فبلغ المجموع الكلي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية للمدة (١٩٩٦ – ٢٠٢١) م (٤٣٩) رسالة واطروحة علمية ، اذ يتضح ان اقل عددا لها في سنة ٢٠٠٧م التي بلغ فيها عدد الرسائل والاطاريح (٦) فقط وبنسبة (٠.٤٦%) كما موضح في الشكل رقم (١) تلتها السنوات (١٩٩٧-٢٠٠٠-٢٠٠٨) بواقع (٦) رسالة واطروحة لكل منهم ، فيما سجلت اعلى عددا لهم خلال السنوات الأخيرة بشكل عام وسنة ٢٠٢١ بشكل خاص بواقع ٦٠ رسالة واطروحة وبنسبة (١٣.٦٧%)وتلتها سنة ٢٠٢٠ بواقع (٥٠) رسالة واطروحة ونسبة (١١.٦٢%) ويعزى ذلك التباين الى قلة توفر الحواسيب في المكتبات في السنوات السابقة لاسيما خلال فترة الثمانينات والتسعينات ، على العكس من السنوات الأخيرة التي شهدت توفر الحواسيب بشكل اكثر في

المكتبات في جامعة البصرة ، اثر في تباين اعداد الأقراص المدمجة ، التباين كما ان استئناف فتح الدراسات العليا في بعض اقسام الجغرافية في جامعة البصرة في بعض السنوات التي قل فيها عدد الرسائل والاطاريح فيما شهدت زيادة اعداد الطلبة المقبولة في الدراسات العليا في السنوات الأخيرة .

جدول رقم (١)

الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المخزونة في الأقراص المدمجة على هيئة pdf في اقسام الجغرافية بجامعة البصرة خلال المدة من عام (١٩٩٦- ٢٠٢١)م

السنة	العدد	النسبة
١٩٩٦	٨	١.٨٢
١٩٩٧	٦	١.٣٧
١٩٩٨	١٣	٢.٩٦
١٩٩٩	١٢	٢.٧٣
٢٠٠٠	٦	١.٣٧
٢٠٠١	١٧	٣.٨٧
٢٠٠٢	٩	٢.٠٥
٢٠٠٣	٧	١.٥٩
٢٠٠٤	٧	١.٥٩
٢٠٠٥	١٣	٢.٩٦
٢٠٠٦	٨	١.٨٢
٢٠٠٧	٢	٠.٤٦
٢٠٠٨	٦	١.٣٧
٢٠٠٩	١٦	٣.٦٤
٢٠١٠	١٣	٢.٩٦
٢٠١١	١٤	٣.١٩
٢٠١٢	١٩	٤.٣٣
٢٠١٣	١٣	٢.٩٦
٢٠١٤	١٧	٣.٨٧
٢٠١٥	٢٢	٥.٠١
٢٠١٦	٢١	٤.٧٨
٢٠١٧	٢٧	٦.١٥
٢٠١٨	١٤	٣.١٩
٢٠١٩	٣٨	٨.٦٦

٢٠٢٠	٥١	١١.٦٢
٢٠٢١	٦٠	١٣.٦٧
المجموع	٤٣٩	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية بالاعتماد على الجرد المسحي والمكتبي لمكتبات اقسام الجغرافية بجامعة البصرة.

الشكل (١)

الرسائل والاطاريح الجغرافية المخزونة في الأقراص المدمجة (pdf) للمدة ١٩٩٦-٢٠٢١م

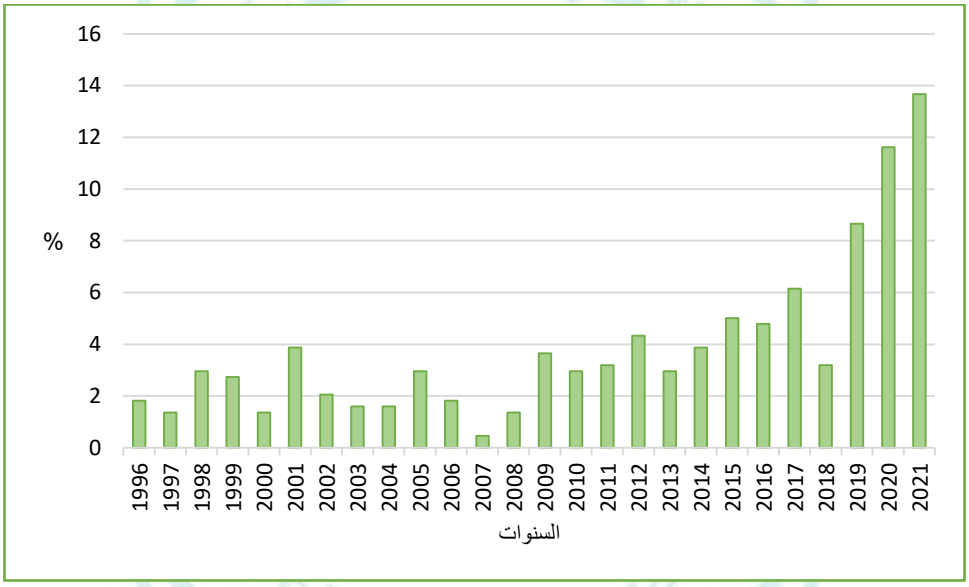

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ١

الجانب العملي

تضمن الجانب العملي تحليل اسئلة الاستبيان الموجه الى الباحثين من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية بجامعة البصرة وتم اختيار عينة مقصودة وشمل الاستبيان على أعضاء هيئة التدريس وبعض طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية في كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للبنات ومركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة . فكان عدد

الاستمارات الموزعة (١٠٠) استمارة ، من اجل بيان واقع استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجغرافية ودورها في تلبية حاجات الباحثين لأغراض البحث العلمي ، وتمثلت بما يلي:

س٢/ هل تعتمد على الرسائل / الاطاريح الجامعية في الحصول على المعلومات الجغرافية ؟

تبين من نتائج تحليل الاستبانة (جدول ٢) ان نسبة الإجابة بنعم على استخدام الرسائل / الاطاريح الجامعية في الحصول على المعلومات الجغرافية (٣٨) اجابة بنسبة (٧٦%) في حين بلغت الإجابة ب (لا) (١٢) إجابة وبنسبة (٢٤%) .

جدول (٢) هل تعتمد على الرسائل /الاطاريح الجامعية في الحصول على المعلومات الجغرافية؟

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٣٨	%٧٦
لا	١٢	%٢٤

المصدر : من عمل الباحث بالاعتمار على نتائج س٢ في الاستبانة

س٣/ هل تستخدم الرسائل والاطاريح المخزنة في الأقراص المدمجة ؟

تبين من خلال نتائج الاستبانة للسؤال الثالث (جدول ٣) حول استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح ان (٣٤) عينة اجابت بنعم وبنسبة (٦٨%) من الباحثين يستخدمون الرسائل والاطاريح المخزنة في الأقراص المدمجة في حين بلغت نسبة الإجابة ب(لا) (١٦) عينة أي بنسبة (٣٢%) ، مما يعني ان اغلب الباحثين يعتمدون على الأقراص المدمجة .

جدول (٣) هل تستخدم الرسائل والاطاريح المخزنة في الأقراص المدمجة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	٣٤	%٦٨
لا	١٦	%٣٢
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتمار على نتائج س٣/ في الاستبانة

س٤/ماهي اهم أسباب حاجتك لخدمة الأقراص المدمجة للرسائل/الاطاريح الجامعية؟

تبين من خلال نتائج تحليل الاستبانة للسؤال الرابع بان نسبة الإجابة بنعم حول استخدام الأقراص المدمجة في كتابة الرسالة او لأطروحة (٤٤%) وهي النسبة الأكبر من بين الإجابات تلتها استخدام الأقراص المدمجة في كتابة البحث العلمي وبنسبة (٣٠%) فيما بلغت نسبة استخدام الأقراص المدمجة في كتابة المقالات العلمية بنسبة (١٩%) بينما احتلت الإجابة في تطوير مجال الاختصاص النسبة الأقل لتبلغ (٧%) في استخدام الأقراص المدمجة.

جدول (٤) ماهي اهم أسباب حاجتك لخدمة الأقراص المدمجة للرسائل/الاطاريح الجامعية

ت	الإجابات	العدد	النسبة %
١	كتابة رسالة ماجستير او أطروحة	٣١	٤٤
٢	كتابة بحث علمي	٢١	٣٠
٣	كتابة مقالة علمية	١٣	١٩
٤	تطوير في مجال الاختصاص	٥	٧
المجموع		٧٠	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتمار على نتائج س٤/ في الاستبانة

س٥/ اهم مميزات استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية ؟

تبين من خلال الجدول (٥) حول اهم مميزات الأقراص المدمجة ان الإجابة بقلة التكاليف حازت على المرتبة الأولى وبنسبة (٢٠%) من المجموع الكلي ،تلتها الإجابات تيسير حفظها واستخدامها، واختصار الوقت والجهد ،وتخزين كميات كبيرة من المعلومات المتاحة بنسبة (١٧%) لكل منهم فيما احتلت الإجابة تنوع المعلومات المرتبة الأخيرة بنسبة (٩%) .

جدول ٥ اهم مميزات استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية

ت	الإجابات	العدد	النسبة
١	تخزين كميات كبيرة من المعلومات المتاحة	٢٤	١٧
٢	تيسير حفظها واستخدامها	٢٥	١٧
٣	قلة التكاليف	٢٩	٢٠
٤	اختصار للوقت والجهد	٢٥	١٧
٥	تنوع المعلومات	١٢	٩
٦	السرعة والدقة في المعلومات	١٤	١٠
٧	سهولة نقلها من مكان الى اخر	١٥	١٠
مجموع		١٤٤	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج س٥/ في الاستبانة

س٦/ اهم مجالات استخدامك للأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية ؟

تشير نتائج السؤال السادس في الاستمارة حول اهم مجالات استخدامك للأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية والتي احتلت الإجابة في التنقيب والبحث في المصادر والمراجع المرتبه الأولى وبنسبة (٢٩%) ، تلتها الكشف عن المواضيع المدروسة والغير مدروسة بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٨%) ، فيما احتلت الإجابة تسريع عمليات البحث العلمي المترتبة الأخيرة لتبلغ نسبتها (١٨%) فقط .

جدول(٦) اهم مجالات استخدامك للأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية

ت	الإجابات	العدد	النسبة %
١	تسريع عمليات البحث العلمي	٢٠	١٨
٢	الاستفادة من قاعدة واسعة من المعلومات	٢٧	٢٥
٣	التنقيب والبحث في المصادر والمراجع	٣٢	٢٩
٤	الكشف عن المواضيع المدروسة والغير مدروسة	٣٠	٢٨
المجموع		١٠٩	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتمار على نتائج س٦/ في الاستبانة

س٧/ اهم معوقات استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية ؟

تبين من نتائج تحليل الاستبانة للسؤال السابع حول اهم معوقات استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية هي انها معرضه للتلف والفقدان والتي بلغت نسبتها (٤٤%) في حين كانت وجود نقص في الحواسيب المتوافرة في المكتبات الجغرافية والمركزية المرتبة الثانية وبنسبة (٣٢%) ، في حين بلغت ادنى نسبة لها مشكلة عدم وجود شبكة خاصة بالأقراص تربط اقسام الجغرافية المرتبة الثانية لتبلغ نسبتها (٢٤%).

جدول (٧) اهم معوقات استخدام الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية

ت	الإجابات	العدد	النسبة%
١	عدم وجود شبكة خاصة بالأقراص تربط مكتبات اقسام الجغرافية بجامعة البصرة	٢٢	٢٤
٢	معرضة للتلف والفقدان	٤٠	٤٤
٣	وجود نقص في الحواسيب المتوفرة في المكتبات الجغرافية والمركزية	٢٨	٣٢
المجموع		٩٠	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتمار على نتائج س٧/ في الاستبانة

الاستنتاجات:

١- حققت ميزة استخدام الأقراص المدمجة التحرر من استخدام المكتبات التقليدية لاسيما بعد ان شاع استخدامها من خلال الدخول على المكونات المتاحة على شبكات الانترنت .

٢- شهدت اعداد الأقراص المدمجة تباينا واضحا خلال الفترة الزمنية (١٩٩٦-٢٠٢١)م والتي شهدت ازديادا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة .

٣- ان (٦٨%) من الباحثين يستخدمون الرسائل والاطاريح المخزنة في الأقراص المدمجة ، خاصة في كتابة الرسائل والاطاريح الجامعية .

٤- من ابرز مميزات الأقراص المدمجة هي قلة التكاليف و تيسير حفظها واستخدامها، واختصار الوقت والجهد ،وتخزين كميات كبيرة من المعلومات .

٥- من ابرز معوقات استخدام الأقراص المدمجة هو انها معرضة للتلف والفقدان فضلا عن قلة الحواسيب في المكتبات الجغرافية والمركزية .

التوصيات:

هناك بعض المقترحات التي قد تساهم في حل هذه المشكلات ويمكن حصرها في الآتي :

١- توعية الباحثين بأهمية استخدام تقنية المعلومات والاتصالات .

٢- إتاحة فرص أوفر للباحثين للتدريب في مجال الحاسب وشبكات المعلومات . واتاحتها مجاناً وبأقل تكلفة

٣- .توفير الأجهزة والبرمجيات والمعدات الكافية كماً ونوعاً .

٤- تأهيل وتدريب العاملين على استخدام تقنية المعلومات والاتصالات وكيفية تقديم الخدمات للباحثين من خلالها والعمل على إحاطتهم بكل ما هو جديد في هذا المجال.

٥- العمل على حصر جميع الوثائق الإلكترونية ذات الصلة المباشرة باهتمامات الباحث حاطته و بكل ما هو جدي . واعداد المستخلصات لها.

٦- العمل المتواصل على تأمين الدعم أنشطتها ذات الصلة بالبحث العلمي من مصادر متنوعة وبالتالي تتمكن المكتبة من الحصول عليه بعد إثبات دورها الفعال المنوط إليه.

المصادر:

١-الخفاجي ،محمد حسن ،أقراص الليزر الضوئية المكتنزة ،تسمياتها ،بياناتها ، ،المجلة العربية للمعلومات ،الجزء٤،العدد٣ ،١٩٩٦ .

٢- النوايسة، غالب عوض، خدمات المستفيد من المكتبات والمراكز المعلومات ،عمان ،دار صنعاء ،٢٠٠٠.

٣-ياسين ،مي اكرم ،المكتبات الرقمية :المفاهيم والتحيات ،المجلة العربية للنشر العلمي ،العدد٤٨،الأردن ،٢٠٢٢.

٤-كليب ،فضل جميل ، واقع استخدام الأقراص المدمجة CD-ROMs ،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات ،المجلد الثامن ،العدد الثاني ،٢٠٠٦.

٥-وليام ، ارخر، مفاهيم أساسية في المكتبة الرقمية ،ترجمة محمد عبدالله ،مطبعة الولاء ،بيروت ،٢٠١٣.

البحوث

١- علي ، احمد ، المكتبة الرقمية ،الأسس والمفاهيم ، والتحديات، مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٧، العدد الأول ،٢٠١١.

الرسائل والاطاريح

١-الخيرة ،قايد ،دور المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية في اثارة وواقعية المطالعة لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير ،جامعة ذا الطاهر مولاي سعيد ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،٢٠١٤